

بحار الأنوار

[219] " الزكايه " أي النمو والطهارة أو المدح ولم يرد هذا البناء ، والاول أولى " وشرف المنتهى " أي الشرف الذي يظهر عند انتهاء امور الدنيا في القيامة ، وفي النهاية في حديث الدعاء " وألحقني بالرفيق الاعلى " الرفيق جماعة الانبياء الذين يسكنون أعلى عليين ، وهو اسم جاء على فعيل ، ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع . نبي الرحمة " أي المبعوث لها والمقرون بها " وقائد الخير " يقوده إلى الامة " وإمام الهدى " أي يتبعه الهداية أو إمام فيها " ونجي الروح الامين " أي من كان ينجيه جبرئيل ويسر إليه وسمي روحا لانه سبب لحياة الخلق بما ينزل به من العلوم ، وأميننا لكونه أميننا على الوحي " وصفي المصطفين " أي اصطفاه ﷺ من بينهم أو اصطفوه . " صدك بأمرك " أي جهر به وأظهره " وذبح عن حرمتك " أي دفع ومنع الناس عن أن ينتهكوا حرمتك ، وهي ما جعله ﷺ محترما كدينه وكتابه وبيته وأوامره ونواهيته " في جنبك " أي قريبك وطاعتك. " والمقام المحمود " مقام الشفاعة " حبا " أي لحبة لك أو تأكيد ، والزلفى القرب " واردة " أي الطوائف الذين يردون عليه طلبا للشفاعة أو اللطاف الواردة عليه منه تعالى ، وأشرق وجهه : أي أضاء وتلأأ حسنا ، والنجح والنجاح الطفر بالحوایج . وقال في النهاية فيه " لا يزال كعبك عالیا " هو دعاء له بالشرف والعلو و الاصل فيه كعب القناة وهو انبو بها ، وما بين كل عقدتين منها كعب ، وكل شئ علا وارتفع فهو كعب انتهى . أقول : ويحتمل أن يكون من كعب الرجل بأن يكون أعداؤه تحت قدميه " في المنتجبين كرامته " أي يكون معروفا عندهم بالكرامة ، أو يكون أكرم منهم ، والاول أوفق بما بعده . وفي النهاية عليون (1) اسم للسماة السابعة ، وقيل اسم لديوان الملائكة _____ (1) دعاء يوم الجمعة ص 132 شرح قوله " وفى عليين داره " .